



التوظيف السياسي للجرائم جريمة نكراء

أحمد عمر حسين

بداية القول نؤكد أننا ضد كل جريمة قتل خارج سلطات القضاء والدستور والقانون.

وليس هذا موقفاً شخصياً لي فقط، بل هو موقف جمعي لشعب الجنوب قاطبة، وهو سلوك وخلق تميز به شعب الجنوب العربي عما سواه من الشعوب.

بكل تأكيد جرائم القتل فردية أو جماعية مدانة من قبلنا كمتقف وناشط وكاتب، وكذلك مدانة من شعب الجنوب وبقوة وبأشد عبارات التنديد والشجب والإدانة.

فشعب الجنوب عانى منذ ثلاثين عاماً من صنوف شتى من جرائم القتل الفردية والجماعية ولم يتضامن معه أحد، ولم تهتز شعرة للمجتمع العربي والإسلامي والدولي.

نؤكد صراحة وبداهة أننا ندين كل واقعة قتل خارج سلطان القضاء والدستور، حتى وإن كانت عرضية أو غير مخطط لها.

إن من يوظفون بعض الجرائم توظيفاً سياسياً ذات مغزى دنيء لمحاولة إصاقتها بطرف أو جهة ما، هو جريمة نكراء وتضرر بالضحايا وأسرهم أينما كانوا.

بل وتفقد الأسرة والضحية التعاطف الإنساني وتذهب نحو أهداف خبيثة وزرع فتن لا طائل من ورائها سوى تحقيق هدف سلطوي أو هدف حزبي، وعلى حساب الضحايا وأسرهم.

مرت جرائم كثيرة ذهب ضحيتها أبناء الجنوب، وخلال هذا العام ذهب من أبناء الوادي بحضرموت وشبوة عشرات الضحايا وتم قتلهم خارج سلطان القضاء والدستور وبدم بارد، بل تشرف على هذا القتل جهات تحمل صفة رسمية تابعة للشرعية

الإخوانية (حزب الإصلاح) هذه الضحايا وتلك الجرائم المرتكبة خلال تسعة أشهر من عامنا هذا لم تتم معاملتها إعلامياً ولا شعبياً كما يتم حالياً مع قضية السنباني.

لماذا ضحايا الجنوب لا يواكي لهم ولا مواقع خارجية وقنوات فضائية تتناول ما جرى لهم مثلما حصل ويحصل مع بعض جرائم لشماليين، إذ أن الكيل بعدة مكابيل ليس فقط مرتبط من قبل تلك الدوائر بأبناء الجنوب فقط، بل يطال الإجحاف والتفاضل بعض غير المنتمين للإخوان شعبياً أو عضواً مثلما حصل لعائلة الحرق مثلاً بتعز أو العميد الحمادي مثلاً؟!

التوظيف السياسي يا أمة الإسلام والعرب جريمة نكراء ملعون من يتدثر بها ويتخذها لعبته المفضلة في حين أن الجنوبيين لم يصلوا بعد إلى اختراق الجدر التي صنعت بوجه شعب الجنوب، بل وبعض المهمشين من غير المرغوب بهم في تعز وأسرة الحرق والحمادي مثل ونموذج بسيط، وهناك مئات الحالات والتي يتم تجاهلها من قبل تلك الآلة الإعلامية والسياسية الجهنمية لحزب الإصلاح وداعميه داخلياً وخارجياً.

ناهيك عن جرائم الحوثيين والتي لا تعد ولا تحصى ولكن العيون عليها غشاوة أو ربما إن القلوب غلف وعليها أقفال غنيمية (نسبة إلى قفل بني غنيم بصنعاء).

نكرر القول: إن الكيل بمكابيل عديدة من خلال اتباع التوظيف السياسي الملعون لأي جريمة فردية أو جماعية هو من أشد البغي والظلم والعدوان، على الضحايا وعلى الإنسانية جمعاء.

لسنا بصدد تجاهل جريمة ما، ولكننا بصدد عدم خلط الأوراق واستخدام التوظيف السياسي للعين والذي أصلاً يهدف إلى الإضرار بسير عمل العدالة في المقام الأول والأخير.

إياك أن تنبطح!

القنوات المعادية لقضيتك؟
لماذا تسلم لهم رأيك وتفكيرك؟
لماذا تجعل من عقلك مكبلاً لنفائات فكرهم وأرائهم الخبيثة؟
لماذا تتبعهم وتذهب معهم في حملاتهم وتشاركهم طعناتهم الموجهة للقوات الجنوبية؟
راقبوا سهام الأعداء جيداً، فهناك من يعمل على زعزعة ثقتكم بأبطالكم، وبدون هؤلاء الأبطال ستاكلنا كلاب الأعداء.
القوات الجنوبية خط أحمر، شعار يجب أن نؤمن به وندافع عنه بكل قوة، فلا يعقل أن نسمح للهاربين من صبيان صعدة أن يتناولوا على أبطالنا.
نجدد الفخر والاعتزاز والوفاء للقوات المسلحة الجنوبية.

أو قضية نطال بياضها الحقيقة وجبر الضرر وإنصاف المظلوم ومعاقبة الظالم. همسة لكل جنوبي: إياك أن تنبطح..! يتعرض المجلس الانتقالي الجنوبي للنقد لأنزع من مناصريه، ويكرر البعض عبارات الانبطاح والتبعية المطلقة للحالف، حسناً، لنفترض أن هذا صحيح: لماذا تنبطح أنت لأقلام الدفع المسبق وإعلام



محمد حبتور

يحق لأبناء الجنوب أن ينتفضوا ضد من يحاول النيل من قواتهم، ويحق لنا، نحن أبناء الجنوب، أن نستحضر ونستذكر جرائم ومجازر سقطت على إثرها خيرة شبابنا، دون أن يلتفت لها خونة الكلمة والعدالة، وتجار وسماسرة السياسة، فالشيء بالشيء يذكر، ودماء أبناء الجنوب ليست رخيصة.

لم ولا ولن نبرر أي تجاوزات، ولم نكابّر أو نتكبر، لم نغض الطرف ولم نتجاهل مظلومية أحد، ولسنا ممن حاول ويحاول التصيد في المياه العكرة، بل كنا، ولا زلنا، وعند كل حادثة

متى سيتم إزالة المباني المستحدثة في حرم المدارس والجامعات؟!

الأمنية الإسراع في إزالة كل ما علق من تشوهات بمراكز العلم الجنوبية بعد الوحدة الظالمة التي حثت السير في التدمير المنهج لصروح العلم الجنوبية التي كانت فخراً أمام دول الجوار التي كانت تتمنى الوصول إلى المستوى العلمي الذي وصلته الدولة الجنوبية، ومعظم الدول العربية كانت ترسل الكثير من الشباب العربي لطلب العلم في جامعاتنا الجنوبية لتقدمها وتفردتها في جانب التنوير عن سائر الدول.
أعيدوا الأمل المفقود يا أصحاب الهممة، ولتكن البداية بإصدار قرار فوري من أعلى القمة بدون استثناء بالإزالة الكاملة لكافة الاستحداثات وهدمها مهما كانت ضخامتها وبهذا ستسكتون كل صوت يتشدق بـ"لكن" أو "قد نستفيد بدل الهدم" فالرضوخ لهذا المطلب سيفتح شهية المترصبين في الجدل والنقاش الكيدي ويصبح عملكم في مهبط الريح يتداوله السفهاء من الكتاب المنتظرين لأبسط عثرة للقيادة الجنوبية للتشهير بها لفشلها.. فلا رحمة ولا شفقة على من لم يجد أرضية لسكنه ومحله التجاري إلا في حرم أماكن العلم، وتباً لمن لا ينهي هذا المنكر والحجة بالغة.

استغلالها في ظل الحكومات السابقة للجنوب؟ حسبي الله ونعم الوكيل في أعمدة علم جنوبيين عاصروا الحكومات السابقة في الجنوب وكيف تشديدها ومنعها مثل هكذا مخالفات، كيف انقلبت ضمائرهم وسمحوا بهذه الأعمال المحرمة شرعاً وقانوناً؟
لماذا التضييق وعدم إفساح المجال لإقامة الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم وكرة الطائرة والسلة داخل حرم المدرسة والجامعة والتي أصبحت محرمة على طلاب الجنوب بسبب هذه المباني المستحدثة داخل أسوار دور العلم؟
ختاماً أناشد كل من لا زال ضميره ينبض بحب الوطن الجنوبي وجيله الصاعد الذي نبني عليه الأمل أن يدلي بولده من المواطن البسيط والمعلم الغيور والقيادة السياسية



عبدالله الصاصي

لم أتوقع أن تصل الجراءة لبعض المنتفضين تجاوز أسوار المدارس والجامعات والمعاهد العلمية واستحداث المباني داخل حرم منابر العلم التي نعلم جميعاً أن هذه الدور تستقبل كل عام دفعة جديدة من براعم وشباب المستقبل.

العالم المحيط بنا يخطط ويوسع دور العلم ويعمل حساباً للنمو السكاني لعدة سنوات حتى لا تكتظ الصفوف طلبية العلم ويصعب على المعلم توصيل رسالته السامية، فكلما زاد عدد الطلاب في الفصول الدراسية استغلوا المساحات داخل الحرم لإضافة فصول دراسية للحد من المزاومة ومنح الفرصة الكافية للمعلم لمراقبة الصف الذي تعداد طلبته لا يزيد عن خمسين طالباً في الفصل بينما مدارسنا تحشر أكثر من مائة طالب في الفصل!

أي نوع من العشوائية والاستهتار من مدير مدرسة وعميد جامعة يخون مهنته البراقية السامية في العلا عندما يسمح بمثل هكذا تهجم على مساحات لم يجرؤ أحد على

اليمن تحترق من جمهورية السلال إلى جمهورية الحوثي!

نفود المشايخ الأمر الذي لم يرق للمشايخ وبعض الدول المجاورة بسبب تقاربه مع الجنوب، فتم التآمر عليه وقتلوه أشجع قتلة. وخلف القشبي ما أطلق عليه حينها "تيس الضباط" قائداً محور تعز الرائد علي عبدالله صالح الذي بدأ عهد الدموي بتصفية جماعة الناصريين - القرشي وزملائه - بذريعة تخطيطهم لانتقال عسكري ضد نظامه، ولم يعرف حتى أماكن دفنهم، ثم تلقتها حرب المناطق الوسطى بين النظام والجبهة والتي استمرت زهاء ٥ سنوات، وحول عفاش مناطق معارضيه إلى أرض محروقة وشرذ معظم سكانها لأنه اشتبه بمساندتهم للجبهة حتى تمست المصالحة بينهم بقيام المؤتمر الشعبي العام الذي ضم كل الذين تقاطلوا مع النظام ومن هم لاجئون من القيادات في جنوب اليمن.

وبعدما دخل نظام الجنوب في حرب ٧٩ والتي حقق الجيش الجنوبي فيها بعض التقدم حتى الوصول إلى بعض مناطق البيضاء ويريم وتدخلت الجامعة العربية حينها وأجبرت قوات الجنوب على الانسحاب ثم التهيئة لعقد مؤتمر المصالحة في الكويت بين نظام الجنوب ونظام الشمال والذي حضره قادة البلدين عبدالفتاح وعلي عبدالله وكلهم شماليون.

وبعدما جاءت الوحدة وكيف بطش عفاش بشركائه وتلتها أحداث ٩٤ وبعدها أحداث ٢٠١٥.

وفي الختام، الحرب مستمرة، والعالم الله مني ستنتهي، وكم ستكون خسائرها، وهكذا عرف اليمن قديماً وحديثاً أنه يعيش حالة احتراق.

الوليدة كل لو سائل، ودعمتهم بعض الدول العربية المجاورة والمغرب، والتي كانت ترفض أن يوجد في اليمن نظام لا يسير في فك الأنظمة الملكية والسلطانية، وهكذا ظل



عبدالله سالم الديواني

بعد بضعة أيام من شهر سبتمبر الجاري سيحتفل المتحاربون في اليمن بمناسبتين سبتمبريتين، فالجمهوريون - ممثلون بالشرعية وانصارها - سيحيون ذكرى ٢٦ سبتمبر التي اقتلعت النظام الإمامي الكهنوتي، وأنصار الله سيحتفلون بذكرى ثورتهم في ٢١ سبتمبر/ ٢٠١٤م، التي أعادت الإمامة إلى أجزاء كبيرة في اليمن وتحت العلم الجمهوري الشبيه بجمهورية الإمام الخميني في إيران (دولتي السيد والإمام).

ومعلوم أن اليمن قبل ٦٢ كانت تدار من قبل الكهنوت الإمامي وتعيش على نظام الرهائن، كما كتب ذلك القاص محمد عبد الولي في قصته الشهيرة (الرهيبة) ولم تنفتح اليمن إلى في أضييق الحدود وبما هو فقط في صالح الإمام وأسرته كما حصل مع الإمام وإيطاليا التي زارها وطلب منها إرسال بعض المدرسين لجيش الإمام وأرسل بعض الضباط اليمنيين للتدريب في إيطاليا، وظلت اليمن في عهد الإمام في حالة عزلة، ولهذا كان الوضع مهيباً جداً للانتقال على هكذا وضع، وخاصة بعد الإصابة البليغة التي لحقها الإمام في مستشفى الحديدة من قبل الأبطال: الثلايا والعلفي والهندوانه، إذ أنه بعدها لم يحصل على عافية ومات متأثراً بها، وخلفه ابنه البدر لأشهر محدودة، ونجحت الجمهورية بفضل الله ثم بالدعم العسكري والمالي الشخصي للرئيس جمال عبدالناصر، ومع ذلك ظل جزء من الشعب (الملكيين) يحارب الجمهورية